Global Migration Lab

Hosted by Australian Red Cross

وجهات نظر المهاجرين: بناء الثقة في العمل الإنساني

ورقة إحاطة 1:
المؤشرات الرئيسية للكفاءة والعدالة والنزاهة والإدماج

موجز تنفيذي

نظرًا لنقاط الضعف والمخاطر التي يواجهها العديد من المهاجرين طوال رحلاتهم، فمن الضروري أن تكون المنظمات الإنسانية موثوقة لتقديم الدعم عند الحاجة. تتشكل ثقة المهاجرين في المنظمات الإنسانية من خلال عوامل ديموغرافية مثل الإعاقة والعمر والوضع القانوني، فضلاً عن العوامل السياقية - بما في ذلك تاريخ المهاجرين في البحث عن المساعدة الإنسانية والحماية والحصول عليها.

بالاعتماد على بيانات الاستقصاء التي تم جمعها مع المهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة عبر 14 دولة مختارة في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا، تقدم ورقة الإحاطة هذه نظرة ثاقبة لوجهات نظر المهاجرين حول المؤشرات الرئيسية للثقة في العمل الإنساني.

تظهر البيانات أن حصول المهاجرين على خدمات المساعدة والحماية - أو عدم وجودها - يؤثر بشكل واضح على وجهات نظرهم بشأن كفاءة العمل الإنساني وعدالته ونزاهته وشموله. وهذا يستدعي وضع استراتيجيات البرمجة والمناصرة لزيادة فرص الحصول على الدعم وتلبية احتياجات المساعدة والحماية لجميع المهاجرين.

تؤكد ورقة الإحاطة أيضًا على قلق المهاجرين ومخاوفهم فيما يتعلق بالعمل الإنساني - وتدعو المنظمات الإنسانية إلى التعرف بشكل أفضل على الاحتياجات المتنوعة والمحددة لهؤلاء المهاجرين الذين يسعون إلى خدمتهم والتعلم منها والاستجابة لها.

التوصيات

1

ينبغي للمنظمات الإنسانية تحسين الوصول إلى الخدمات للمهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة، بما في ذلك توفير معلومات مستهدفة وشاملة وتدريب الموظفين والمتطوعين لفهم توقعات واحتياجات المجموعات المتنوعة من المهاجرين والاستجابة لها بشكل أفضل.

2

يجب على المنظمات الإنسانية أن تبذل قصارى جهدها للتعرف على الاحتياجات ونقاط الضعف المحددة لأولئك الذين تسعى إلى خدمتهم والتعلم منها والاستجابة لها، خاصة المهاجرين الذين يعيشون في أزمات ممتدة أو قرارات مطولة تتعلق بالهجرة/اللجوء.

3

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تلتزم بالعمل الإنساني المبدئي وتدعو إليه في سياق الهجرة وأن تزيد الجهود لضمان عدم تعرض المهاجرين لخطر الاحتجاز و/أو الترحيل إذا كانوا يطلبون المساعدة الإنسانية والحماية.

4

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تستمر في الاستثمار في المبادرات، بما في ذلك البحوث التي تمكنها من التعلم من التجارب الحياتية المتنوعة للمهاجرين ودمج أولوياتهم واحتياجاتهم ونقاط ضعفهم في البرمجة والمناصرة.

الصليب الأحمر الفرنسي يدير مشروع "أنظمة الدعم المتنقلة للمهاجرين" في شمال فرنسا. المصدر: لويس ويتير

صورة الغلاف: في إطار الجهود المبذولة لإشراك مجتمعات المهاجرين، خاصة المهاجرين غير النظاميين، سألت فرق عمل الهلال الأحمر المالديفي الناس عن أفكارهم بشأن فيروس كورونا (كوفيد-19) واللقاح وما يحتاجون إليه. المصدر: الهلال الأحمر المالديفي

المعلومات الأساسية

العمل الإنساني مبني على الثقة. وبدون ذلك، تتضاءل إلى حد كبير قدرة المنظمات الإنسانية على الوصول إلى احتياجات الفئات الأكثر ضعفا - بما في ذلك المهاجرين - والاستجابة لها. بالنسبة للمهاجرين الذين يواجهون مخاطر متزايدة والأذى والتمييز ونقاط الضعف كجزء من رحلات هجرتهم، فإن التخلي عن المساعدة الإنسانية والحماية بسبب انعدام الثقة يمكن أن يكون له عواقب تهدد حياتهم.[1]

للحصول على نظرة ثاقبة لتصورات المهاجرين حول العمل الإنساني وثقتهم فيه، أجرى مختبر الهجرة العالمية التابع للصليب الأحمر والهلال الأحمر بحثًا أوليًا - بما في ذلك المقابلات وفرق المناقشة والاستطلاعات وجهًا لوجه وعبر الإنترنت - مع أكثر من 16000 مهاجر في أوضاع هشة عبر 15 دولة في الأمريكتين وإفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا. [2]

بشكل عام، تشير "الثقة" إلى التوقع أو الاعتقاد الإيجابي بشأن سلوك أو موثوقية أو قدرة شخص آخر أو مؤسسة أخرى، وغالبًا ما ترتبط بصفات مشتركة مثل الكفاءة والقيم أو السلوكيات الأخلاقية.[3] بالنسبة لهذا المشروع، تم تقييم ثقة المهاجرين في العمل الإنساني باستخدام أربعة مؤشرات رئيسية: الكفاءة والعدالة والنزاهة والإدماج- مع استخدام 2-5 أسئلة تصورية لقياس كل مؤشر (انظر **الشكل 1**).[4]

: الصليب الأحمر الأرجنتيني يقدم الحماية والمساعدة الإنسانية للمهاجرين المحتاجين من العديد من البلدان الذين يصلون ويسافرون عبر حدودها. المصدر: Cruz Roja Argentina

الشكل 1. مؤشرات الثقة: الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج

الكفاءة

1. تغطي المساعدة المقدمة من المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين.
2. الموظفين والمتطوعين من الصليب الأحمر والهلال الأحمر(RCRC) مجهّزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها.
3. المعلومات التي تقدمها المنظمات الإنسانية مفيدة ودقيقة

النزاهة

1. يعامل RCRC المهاجرين باحترام وكرامة.
2. يشعر المهاجرون بالأمان عند الحصول على المساعدة من RCRC.
3. يشعر المهاجرون بالأمان عند الحصول على المساعدة من المنظمات الإنسانية الأخرى.
4. سيتم الحفاظ على سرية المعلومات التي تتم مشاركتها مع RCRC.
5. قد يتعرض المهاجرون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا المساعدة.

الإدماج

1. يتم سماع رأي أو تفضيلات المهاجرين من قِبَل المنظمات الإنسانية التي تقدم المساعدة
2. يتم تقديم المساعدة الإنسانية بطريقة تحترم ثقافة المهاجرين ودينهم وهويتهم.
3. أشعر بالارتياح نحو تقديم شكوى أو اقتراح إلى RCRC.

العدالة

1. يقدم RCRC المساعدة للمهاجرين الذين هم في أمسّ الحاجة إليها.
2. يقدم RCRC المساعدة لجميع الأشخاص دون تمييز.

1. وتمشيا مع نهج الإنساني القائم على المبادئ الذي تتبعه الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) الذي يركز على احتياجات المهاجرين ونقاط ضعفهم بغض النظر عن الوضع القانوني أو النوع أو الفئة، فقد غطى المشروع مجموعة واسعة من المهاجرين (أي الأشخاص الذين يغادرون أو يفرون من منازلهم للذهاب إلى أماكن جديدة في الخارج للبحث عن فرص أو آفاق أفضل وأكثر أمانًا). وهذا يشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المهاجرين النظاميين أو غير النظاميين وطالبي اللجوء واللاجئين والأشخاص الذين تم رفض طلباتهم للحصول على اللجوء والمهاجرين العائدين والمرحلين والأشخاص عديمي الجنسية الذين حصلوا في مراحل مختلفة من رحلاتهم على أشكال مختلفة من المساعدة الإنسانية والحماية أو احتاجوا إليها. لمزيد من المعلومات حول نهج الحركة تجاه الهجرة، انظر: الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (2009). "سياسة الهجرة"، متوفر على الإنترنت.
2. تم إجراء البحث الأولي في عام 2022 وتم إجراؤه بالتعاون مع 15 جمعية وطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (IFRC) واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC). تم إجراء عملية تنقية البيانات وتحليلها لورقة الإحاطة هذه بواسطة مورجان ريتشاردز-ميلامدير، قائد القطاع المعني بالفقر وعدم المساواة بجلوبال إنسايت.
3. انظر على سبيل المثال: منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (2017)، "المبادئ التوجيهية لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بشأن قياس الثقة"، متوفر على الإنترنت ; إيدلمان (2020)، "مقياس الثقة – تقرير 2020"، متوفر على الإنترنت.
4. جاء التركيز على هذه المؤشرات الأربعة بعد مراجعة واسعة النطاق لتعريفات ومقاييس الثقة التي تستخدمها المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الإنسانية والإنمائية، بالإضافة إلى مشاورات مع موظفين من الجمعيات الوطنية المشاركة والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر واللجنة الدولية للصليب الأحمر. لمزيد من التفاصيل، راجع تقرير عالمي.

تعمد المشروع عدم سؤال المهاجرين بشكل صريح عما إذا كانوا يثقون في الجهات الفاعلة في الصليب الأحمر والهلال الأحمر (أو المنظمات الإنسانية الأخرى). استند هذا الاختيار إلى الاعتراف بديناميكيات القوة غير المتكافئة في المجال الإنساني، حيث قد يأمل الأشخاص الذين يعتمدون على المنظمات الإنسانية أو يبلغون عن أن المنظمات جديرة بالثقة، حتى لو فشلت المنظمات الإنسانية والدعم المقدم في تلبية توقعاتهم أو احتياجاتهم.[5]

وبدلاً من ذلك، أجرى المشروع تقييمًا أوسع نطاقًا للجوانب الحاسمة للعمل الإنساني، مثل الكفاءة التي أظهرها العاملون في المجال الإنساني أو موثوقية المعلومات المقدمة أو أهمية الدعم المقدم. بمعنى آخر، تم استخدام المؤشرات الأربعة للكفاءة والعدالة والنزاهة والإدماج لرسم خريطة للتجربة الحياتية للمهاجرين ووجهات نظرهم حول المنظمات الإنسانية والثقة بها والمساعدة الإنسانية والحماية التي سعوا إليها و/أو حصلوا عليها.

تم نشر النتائج الأولية لهذا المشروع - بما في ذلك منهجية تفصيلية ومناقشة القيود المفروضة على البيانات - سابقًا في تقرير عالمي. تعرض ورقة الإحاطة هذه نتائج إضافية من بيانات الاستقصاء بناءً على مقارنات بين ردود المهاجرين على 13 سؤالاً على مقياس ليكرت مصممة لتقييم وجهات نظرهم بشأن الكفاءة والعدالة والنزاهة والإدماج.[6] أتاحت هذه الأسئلة للمهاجرين ترتيب وجهات نظرهم وتجاربهم على مقياس مكون من 5 نقاط، من السلبي إلى الإيجابي (انظر **الشكل 1** للاطلاع على الأسئلة المطروحة).

تعرض ورقة الإحاطة هذه فقط النتائج ذات الأهمية الإحصائية في 14 دولة مختارة.[7] وهذا يعني أن النتائج المذكورة هنا من غير المرجح أن تكون قد حدثت عن طريق الصدفة: وبالتالي، لم يتم ذكر بعض العلاقات التي قد تبدو ذات أهمية لأنه لا يمكن إثبات أهميتها في جميع البلدان الأربعة عشر.[8]

النتائج والتوصيات الرئيسية

لكي تتمكن المنظمات الإنسانية من الوصول إلى احتياجات المهاجرين والاستجابة لها، يتعين عليها بناء الثقة مع المهاجرين والحفاظ عليها. وتشير النتائج التي تمت مناقشتها هنا إلى أنه لا يمكن اعتبار الثقة أمرا مفروغا منه، وأن عوامل مثل حصول المهاجرين على الدعم لها تأثير كبير على تصوراتهم للعمل الإنساني وثقتهم فيه. علاوة على ذلك، تظهر النتائج أن التعلم من الاحتياجات ونقاط الضعف المتنوعة للمهاجرين والاستجابة لها أمر أساسي لبناء الثقة معهم والحفاظ عليها.

النتيجة 1: الحصول على الدعم يبني الثقة

تسلط النتائج الضوء على أن تاريخ حصول المهاجرين على خدمات المساعدة والحماية هو أوضح عامل محدد لتصوراتهم عن العمل الإنساني. على وجه الخصوص، كلما زاد عدد الخدمات التي يحصل عليها المهاجرون، وكلما تم الحصول على هذه الخدمات على نطاق أوسع، كلما كان تصورهم للعمل الإنساني أكثر إيجابية عبر جميع المؤشرات الأربعة. بناءً على مؤشر يجمع الأسئلة حول هذه المؤشرات، مع نطاق يتراوح من 1 (منخفض) إلى 5 (مرتفع)،[9] المهاجرون الذين أفادوا بعدم تلقيهم أي دعم، قيموا تصوراتهم للعمل الإنساني بأنها أقل بكثير من المهاجرين الذين أفادوا بتلقي نوع واحد من الدعم، و2-3 أنواع، وأكثر من 4 أنواع.[10] وبالمثل، تكون تصورات المهاجرين أكثر إيجابية إذا أبلغوا عن تلقي الدعم من أنواع أكثر من الجهات الفاعلة، حيث يصنف المهاجرون الذين لم يتلقوا أي دعم من أي جهة فاعلة تصوراتهم أقل بكثير من المهاجرين الذين تلقوا الدعم من جهة فاعلة واحدة أو اثنتين أو ثلاث جهات فاعلة.[11]

وبالنظر إلى المؤشرات والأسئلة الفردية (انظر **الشكل 2 و3**)، تم العثور على أكبر الاختلافات في تصورات المهاجرين للكفاءة. ومن غير المستغرب أن يكون للمهاجرين الذين أفادوا بعدم تلقي أي دعم على الإطلاق تصورات أقل عن الكفاءة بشكل عام، وكانوا أقل احتمالا للموافقة على العبارات "المعلومات التي يتلقاها المهاجرون من المنظمات الإنسانية مفيدة ودقيقة" و "الموظفون والمتطوعون من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مجهزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لهم" على وجه الخصوص. بالإضافة إلى ذلك، وكما هو موضح في الشكل 2 و3، فإن المهاجرين الذين أفادوا بعدم تلقي أي دعم كانت درجات تصورهم أقل فيما يتعلق بمؤشرات العدالة والنزاهة والإدماج بشكل عام، وحول الأسئلة الفردية الرئيسية المتعلقة بالمساواة والتنوع والسلامة على وجه الخصوص.

5. فان براغ، ن. (2019) "بناء الثقة وكسرها في العمل الإنساني"، متوفر على الإنترنت.
6. مقياس ليكرت هو مقياس تصنيف يستخدم لقياس الآراء أو المواقف بمقياس مكون من خمس أو سبع نقاط، وعادة ما يبدأ من أوافق بشدة إلى لا أوافق بشدة (أو العكس).
7. أجريت دراسة استقصائية مع المهاجرين في جزر المالديف كجزء من تقييم أكبر للاحتياجات يقوم به الهلال الأحمر المالديفي (MRC). لم يستخدم مركز موارد المهاجرين الاستبيانات القياسية المستخدمة في بلدان أخرى، وبالتالي لم يتم تضمين النتائج في ورقة الإحاطة هذه. تتضمن الفئة "أخرى" عددًا صغيرًا من البلدان التكميلية - سوريا في المقام الأول - حيث تم جمع البيانات للاستقصاء عبر الإنترنت.
8. لم يتم ذكر بعض العلاقات التي قد تبدو مختلفة بشكل صارخ في الإحصاءات الوصفية لأن (1) عينة المهاجرين (استنادًا إلى فئة معينة) كانت أصغر من أن تكون واثقة من النتيجة أو (2) بعض البلدان التي لديها أعداد كبيرة نسبيًا من المهاجرين من فئة معينة تخفي العلاقات الموجودة في البلدان الأخرى.
9. على سبيل المثال، لإنشاء مؤشر النزاهة، تم تعيين أرقام (1-5) لكل خيار استجابة (أختلف بشدة إلى أوافق بشدة) لأسئلة التصور الفردي حول النزاهة. بعد ذلك، تم حساب متوسط الأرقام من استجابة كل فرد لإنشاء "درجة" النزاهة لذلك الفرد. وبعد ذلك، تم حساب متوسط الدرجات لكل فرد للحصول على قياس لمتوسط تصور المهاجرين العام للنزاهة عبر عينة الاستقصاء بأكملها. تم تنفيذ نفس العملية لكل مؤشر من المؤشرات الأخرى بشكل فردي وتم دمجها من أجل الثقة. تتراوح الدرجات من 1 إلى 5، حيث تمثل 1 أدنى درجة (أي تصور سلبي تمامًا)؛ 3 تمثل درجة محايدة؛ و5 يمثل أعلى الدرجات (أي التصور الإيجابي تماما).
10. بمتوسط أو متوسط درجات 3.52 (تم تلقي 0 أنواع من الدعم)، 3.68 (تم تلقي نوع واحد)، 3.75 (تم تلقي 2-3 أنواع) و4 (تم تلقي أكثر من 4 أنواع) على التوالي.
11. بمتوسط درجات 3.52 (لا يوجد دعم من 0 جهة فاعلة)، 3.71 (دعم من جهة فاعلة واحدة)، 3.8 (دعم من جهة فاعلة 2) و 3.87 (دعم من أكثر من 3 جهة فاعلة) على التوالي.

الشكل 2. مؤشرات الثقة (حسب مستوى الدعم)

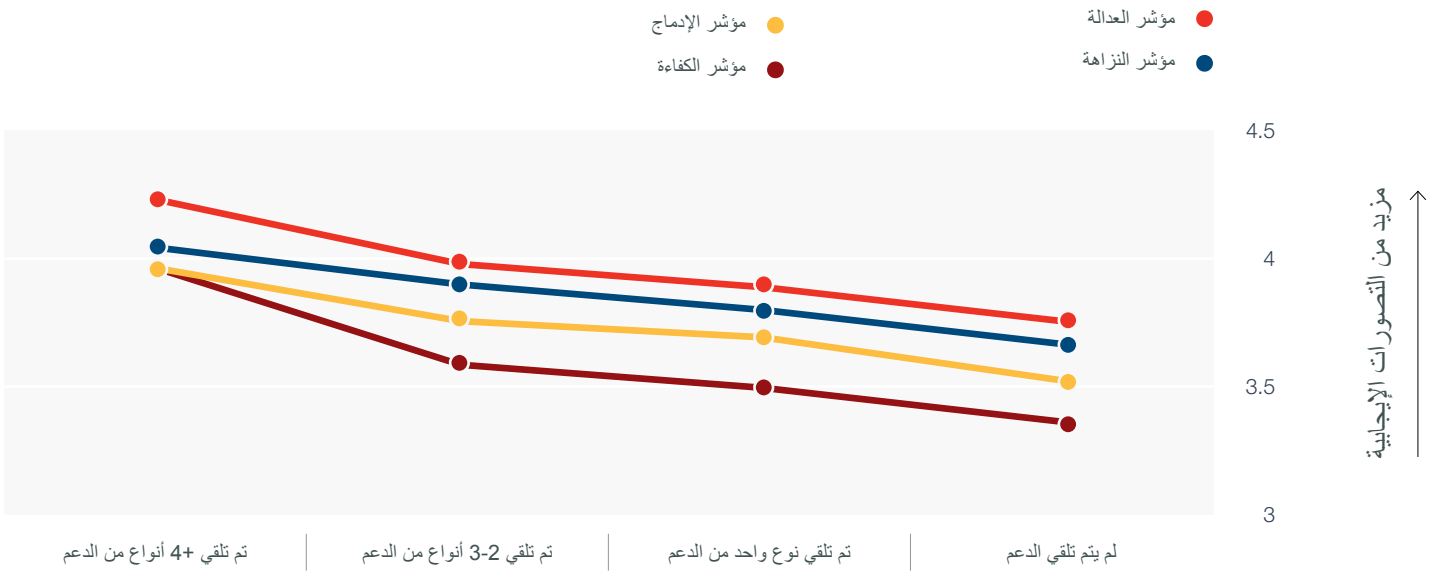

الشكل 3. أسئلة مختارة حول الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج (معدل الاتفاق، حسب مستوى الدعم)

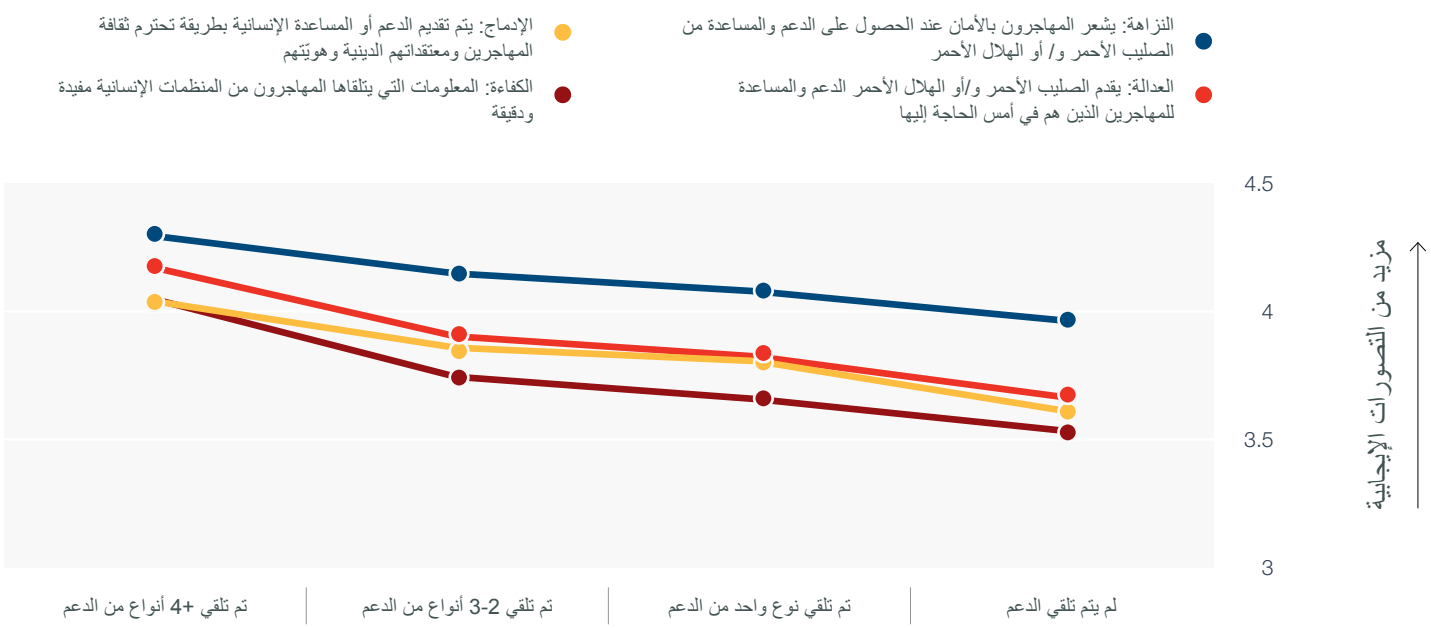

فيما يتعلق بالوصول، يميل المهاجرون الذين أبلغوا عن حاجتهم إلى الدعم، ولكنهم لا يتلقونه، على الأقل في مرحلة أو أكثر من مراحل رحلاتهم، إلى أن تكون لديهم تصورات أكثر سلبية عن العمل الإنساني. وبعبارة أخرى، كلما زاد عدد المرات التي شهد فيها المهاجر حاجة غير ملباة للدعم، انخفضت تصوراته.[12] ومع ذلك، بالنسبة لمؤشرات العدالة والنزاهة والإدماج، لم تكن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية ثابتة مثل النتيجة الخاصة بمستوى الدعم أو عدد الجهات الفاعلة التي تمت مناقشتها أعلاه.[13] من حيث الكفاءة، كان لدى المهاجرين الذين أبلغوا عن حاجتهم إلى الدعم، ولكنهم لم يتلقوه، على الأقل في مرحلة أو أكثر من مراحل رحلتهم، تصورات أقل تدريجيًا للكفاءة بشكل عام وكانوا أقل احتمالًا للموافقة على عبارات "يغطي الدعم والمساعدة التي تقدمها المنظمات الإنسانية أهم احتياجات المهاجرين" و"الموظفون والمتطوعين من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مجهزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها" على وجه الخصوص.

12. بمتوسط درجات 3.79 (لا توجد مراحل مع حاجة غير ملباة)، 3.59 (مرحلة واحدة على الأقل مع حاجة غير ملباة)، و3.46 (أكثر من مرحلتين مع حاجة غير ملباة).
13. بينما كان اتجاه العلاقات هو نفسه بالنسبة لمؤشرات العدالة والنزاهة والإدماج(أي أن أولئك الذين احتاجوا إلى الدعم ولم يتلقوه يميلون إلى أن يكون لديهم تصورات أكثر سلبية)، لم تحقق العلاقات أهمية إحصائية إلا مع إدراج تركيا.

النتيجة 2: تختلف الثقة حسب الوقت ومرحلة الرحلة

وبعد الحصول على الدعم، كانت المدة الزمنية ثاني أوضح متغير يؤثر على تصورات المهاجرين للعمل الإنساني. كان لدى المهاجرين الذين أمضوا فترة أطول في موقعهم الحالي تصورات إيجابية أقل عن الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج (انظر **الشكل 4**). نادراً ما كان الفرق بين المهاجرين الواصلين حديثاً (أقل من سنة واحدة) والوافدين الجدد (1-2 سنة) ذا دلالة إحصائية، ومع ذلك، بالنسبة لأولئك الذين تتراوح رحلاتهم بين 3 إلى 5 سنوات أو تزيد عن 5 سنوات، تكون الاختلافات مهمة دائمًا بالنسبة لجميع المؤشرات وبالنسبة لمعظم الأسئلة الفردية أيضًا.[14] ومرة أخرى، كان الاختلاف الأكبر يكمن في تصورات المهاجرين للكفاءة. وكلما طالت مدة بقاء المهاجر في موقعه الحالي، انخفضت تصوراته عن الكفاءة بشكل عام، وقل احتمال موافقته على عبارة "الدعم والمساعدة التي تقدمها المنظمات الإنسانية تغطي أهم احتياجات المهاجرين". يمكن أن يكون لهذه النتيجة آثار مهمة على عمل المنظمات الإنسانية التي تقدم الدعم للمهاجرين الذين يعيشون في أزمات طويلة الأمد أو قرارات مطولة تتعلق بالهجرة/اللجوء.

الفكرة الرئيسية: وتتأثر تصورات المهاجرين الإيجابية للعمل الإنساني وثقتهم فيه بشكل مباشر بحصولهم على خدمات المساعدة والحماية عند الحاجة. وينطبق هذا على المؤشرات الأربعة للكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج ويرتبط بقوة بتصورات الكفاءة.

التوصية 1

ينبغي للمنظمات الإنسانية تحسين الوصول إلى الخدمات للمهاجرين الذين يعيشون في أوضاع هشة، بما في ذلك توفير معلومات مستهدفة وشاملة وتدريب الموظفين والمتطوعين لفهم توقعات واحتياجات المجموعات المتنوعة من المهاجرين والاستجابة لها بشكل أفضل.

الشكل 4. مؤشرات الثقة (حسب المدة الزمنية)

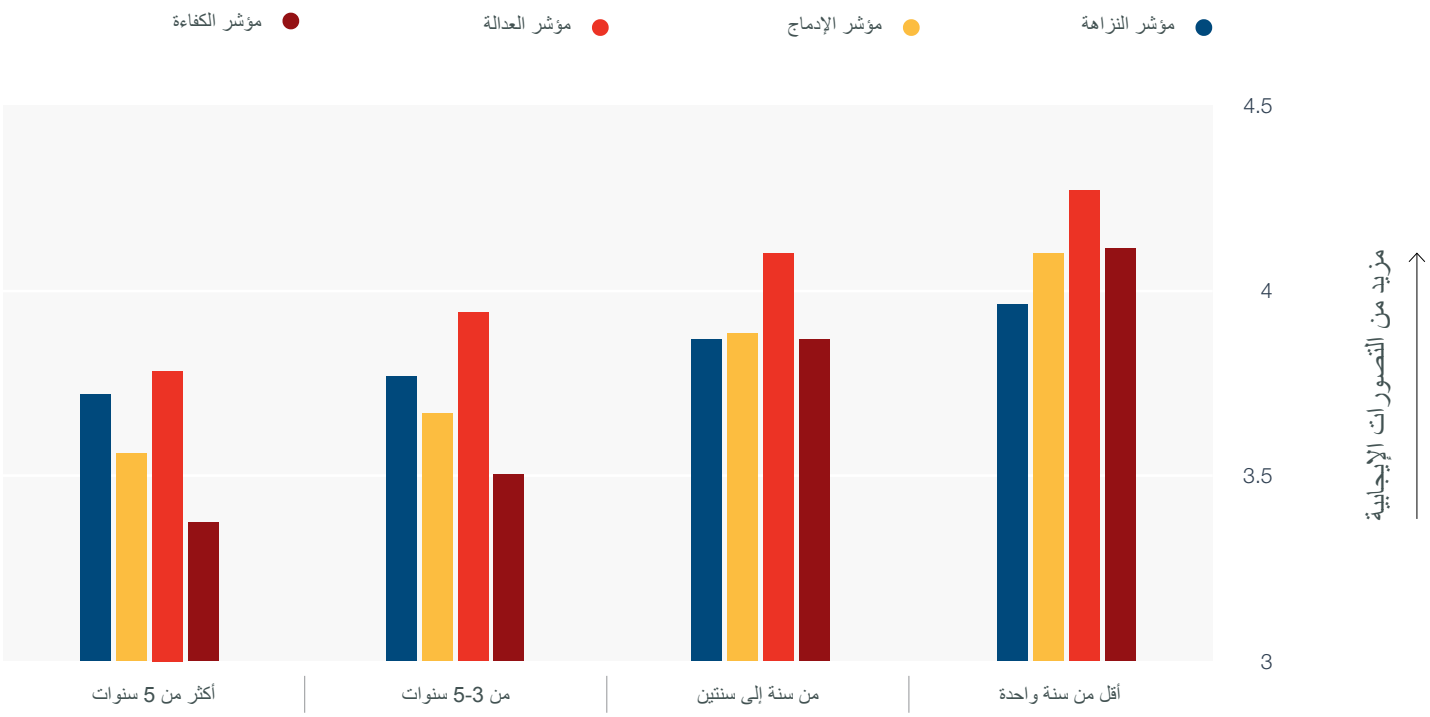

14. بمتوسط أو متوسط درجات 4.03 (أقل من سنة واحدة)، 3.86 (1-2 سنة)، 3.66 (3 إلى 5 سنوات) و 3.57 (+5 سنوات) على التوالي.

تكشف البيانات أن مرحلة الرحلة - أي ما إذا كان المهاجر في مرحلة العبور، أو في وجهته، أو عاد إلى مكانه الأصلي (إما طوعا أو كرها) - أثرت أيضا على تصوراتهم للعمل الإنساني، وإن لم يكن ذلك متسقًا من حيث الأهمية الإحصائية مثل النتائج المتعلقة بمستوى الدعم أو عدد الجهات الفاعلة أو الوقت المعروض أعلاه. بشكل عام، وبالمقارنة بالمهاجرين في وجهتهم، كان لدى المهاجرين الذين عرّفوا عن أنفسهم في مرحلة العودة تصورات أكثر إيجابية حول كفاءة العمل الإنساني وعدالته وشموله.[15] ومع ذلك، كان للمهاجرين في مرحلة العودة تصورات أقل عن النزاهة بشكل عام، وكانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأن "المهاجرين قد يتعرضون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية". وفي المقابل، يميل المهاجرون الذين عرفوا عن أنفسهم في مرحلة العبور إلى أن تكون لديهم تصورات أكثر سلبية عن العمل الإنساني مقارنة بأولئك الموجودين في بلدان المقصد،[16] على الرغم من أن هذا لم يكن متسقًا عبر المؤشرات أو الأسئلة. ومع ذلك، فمن الجدير بالملاحظة أن المهاجرين العابرين كانوا أكثر عرضة للاعتقاد بشكل كبير ومستمر بأن طلب المساعدة قد يعرضهم لخطر الاحتجاز أو الترحيل.

الفكرة الرئيسية: كان لدى المهاجرين الذين أمضوا فترة أطول في موقعهم الحالي تصورات أقل عن الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج

التوصية 2

يجب على المنظمات الإنسانية أن تبذل قصارى جهدها للتعرف على الاحتياجات ونقاط الضعف المحددة لأولئك الذين تسعى إلى خدمتهم والتعلم منها والاستجابة لها، خاصة المهاجرين الذين يعيشون في أزمات ممتدة أو قرارات مطولة تتعلق بالهجرة/اللجوء.

الفكرة الرئيسية: يشعر المهاجرون بعد العودة وأثناء العبور بمخاوف أكبر بشأن مخاطر الاحتجاز والترحيل عند طلب الدعم.

التوصية 3

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تلتزم بالعمل الإنساني المبدئي وتدعو إليه في سياق الهجرة وأن تزيد الجهود لضمان عدم تعرض المهاجرين لخطر الاحتجاز و/أو الترحيل إذا كانوا يطلبون المساعدة الإنسانية والحماية.

متطوعو جمعية الهلال الأحمر السوداني يقدمون المساعدة الإنسانية للاجئين الإثيوبيين في شرق السودان، بما في ذلك مساعدتهم في الحصول على المياه النظيفة. المصدر: جمعية الهلال الأحمر السوداني

15. بمتوسط درجات 3.84 (العودة) و3.65 (الوجهة).
16. بمتوسط أو متوسط درجات 3.56 (العبور) مقابل 3.65 (الوجهة).

النتيجة 3: يؤثر العمر والقدرة والنوع الاجتماعي على الثقة بطرق معقدة ومحددة بالسياق

تباينت العلاقة بين التركيبة السكانية للمهاجرين ووجهات نظرهم بشأن العمل الإنساني بين المؤشرات والأسئلة الفردية، وبالتالي لم تكن متسقة من حيث الأهمية الإحصائية مثل النتائج الموضحة في القسمين أعلاه. على سبيل المثال، من حيث العمر، لم تكن هناك علاقة واضحة بين جميع المؤشرات. ومع ذلك، كانت هناك بعض النتائج التي من المفيد أن تأخذها المنظمات الإنسانية في الاعتبار. بشكل عام، اتبعت تصورات النزاهة أقوى مسار خطي تزداد فيه التصورات الإيجابية مع تقدم العمر. على وجه الخصوص، وبالمقارنة مع أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين 26-35 و36-49 عامًا، كان المهاجرون الأصغر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين 18-25 عامًا) أقل احتمالًا لعدم الموافقة على العبارات التي تفيد بأن "المهاجرين قد يتعرضون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا سعوا للحصول على الدعم أو المساعدة الإنسانية" وكانوا أقل احتمالًا للموافقة على عبارة "يشعر المهاجرون بالأمان عند الحصول على الدعم والمساعدة من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر" - مما يسلط الضوء على المخاوف السائدة بين المجموعات الأصغر سنا من المهاجرين.[17] علاوة على ذلك، يميل المهاجرون الأصغر سنا إلى أن تكون لديهم تصورات أكثر سلبية عن الإدماج، مقارنة بمن تتراوح أعمارهم بين 26 و35 عاما و36 و49 عاما.

ومن حيث حالة القدرة، يميل المهاجرون ذوو الإعاقة أو الحالات المزمنة إلى أن يكون لديهم تصورات أقل للعمل الإنساني. ولم تكن هذه الاختلافات، في معظمها، ذات دلالة إحصائية في جميع المؤشرات، مع بعض الاستثناءات الملحوظة. بالمقارنة مع المهاجرين الذين ليس لديهم إعاقة أو حالة مزمنة، كان للمهاجرين ذوي الإعاقة أو الحالة المزمنة تصورات أقل عن النزاهة بشكل عام وكانوا أكثر عرضة للاعتقاد بأن "المهاجرين قد يتعرضون لخطر الاحتجاز أو الترحيل إذا طلبوا الدعم أو المساعدة الإنسانية". . أفاد المهاجرون ذوو الاحتياجات الخاصة أو الحالات المزمنة أيضًا بتصورات أقل تجاه العبارات الفردية التالية حول الكفاءة والعدالة: "الموظفون والمتطوعون من الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر مجهزون لفهم احتياجات المهاجرين والاستجابة لها" و"يقدم الصليب الأحمر و/أو الهلال الأحمر الدعم والمساعدة لجميع الأشخاص دون تمييز على أساس الجنسية أو العرق أو وضع الهجرة أو الدين أو النوع الاجتماعي أو التوجه الجنسي أو أي هوية أخرى - مما يسلط الضوء على الفجوات المهمة التي تحتاج إلى معالجة.[18]

وفيما يتعلق بالجنسين، فبينما كانت وجهات نظر النساء بشأن الكفاءة والنزاهة والعدالة والإدماج تميل إلى أن تكون أكثر إيجابية قليلاً من منظور الرجال، كانت الاختلافات في كثير من الأحيان صغيرة نسبياً من حيث الحجم ولم تكن صحيحة بالنسبة لكل البلدان التي شملتها الدراسة الاستقصائية. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مقارنة أولئك الذين لديهم هويات جنسية "أخرى" بالرجال أو النساء، فإن هذا لا يعني بالضرورة عدم وجود اختلافات، بل يعني أن عدد المهاجرين الذين لديهم هذا النوع من الهوية الجنسية الذين شملهم الاستطلاع في كل بلد (N) كان صغيرًا جدًا بحيث لا تكون الاختلافات ذات دلالة إحصائية مع التحكم أيضًا في الاختلافات الخاصة بكل بلد. فهذا يسلط الضوء على الحاجة إلى مزيد من البحث الذي يستكشف التجارب الحياتية ووجهات نظر الأشخاص ذوي الهويات الجنسية المتنوعة لضمان تلبية الأعمال الإنسانية لاحتياجاتهم وتوقعاتهم.

الفكرة الرئيسية: : هناك حاجة إلى بذل المزيد من الجهود لبناء الثقة والاستجابة للاحتياجات ونقاط الضعف المحددة لفئات معينة من المهاجرين، بما في ذلك المهاجرين الأصغر سنا والأشخاص الذين يعانون من إعاقة أو حالة مزمنة.

التوصية 4

ينبغي للمنظمات الإنسانية أن تستمر في الاستثمار في المبادرات، بما في ذلك البحوث التي تمكنها من التعلم من التجارب الحياتية المتنوعة للمهاجرين ودمج أولوياتهم واحتياجاتهم ونقاط ضعفهم في البرمجة والمناصرة.

: موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر الفرنسي يديرون مشروع SALAM. المصدر: جيل كولون

17. لم تكن الاختلافات مع المجموعات الأكبر سنا (50-59 و+60) كبيرة.
18. وكانت الاختلافات في كل من هذه العبارات الثلاثة ذات دلالة إحصائية مع إدراج تركيا. وكان اتجاه العلاقة (المهاجرون ذوو الإعاقة أو الحالات الصحية المزمنة الذين لديهم تصورات إيجابية أقل) هو نفسه بالنسبة للبلدان باستثناء تركيا. يشير هذا إلى أن إدراج تركيا قدم عددًا كبيرًا بما يكفي من الحالات لتمكين تحقيق دلالة إحصائية لكل عبارة.

الاستنتاج

تشير هذه النتائج إلى أنه إذا أرادت المنظمات الإنسانية بناء الثقة مع المهاجرين والحفاظ عليها، فإنها تواجه تحديًا هائلاً: فلا يجب عليها فقط زيادة الوصول إلى الدعم في وقت تتزايد فيه احتياجات المساعدة والحماية للمهاجرين بسرعة من حيث النطاق والحجم، ولكن يجب عليهم أن يفعلوا ذلك بطريقة تعترف بالأفكار والمخاوف والاهتمامات المتنوعة للمهاجرين الذين يسعون إلى خدمتهم وتستجيب لها. وهذا يدعو إلى مزيد من الاستثمار في المبادرات التي تمكن المنظمات الإنسانية من دمج أولويات المهاجرين واحتياجاتهم ونقاط ضعفهم في البرامج والمناصرة. علاوة على ذلك، يشير هذا إلى الحاجة الملحة إلى الدخول في حوار مع الدول للدعوة بشأن الاحتياجات الإنسانية ومخاطر الحماية للمهاجرين وبشأن الحلول الممكنة لمنع هذه المخاطر والاستجابة لها.

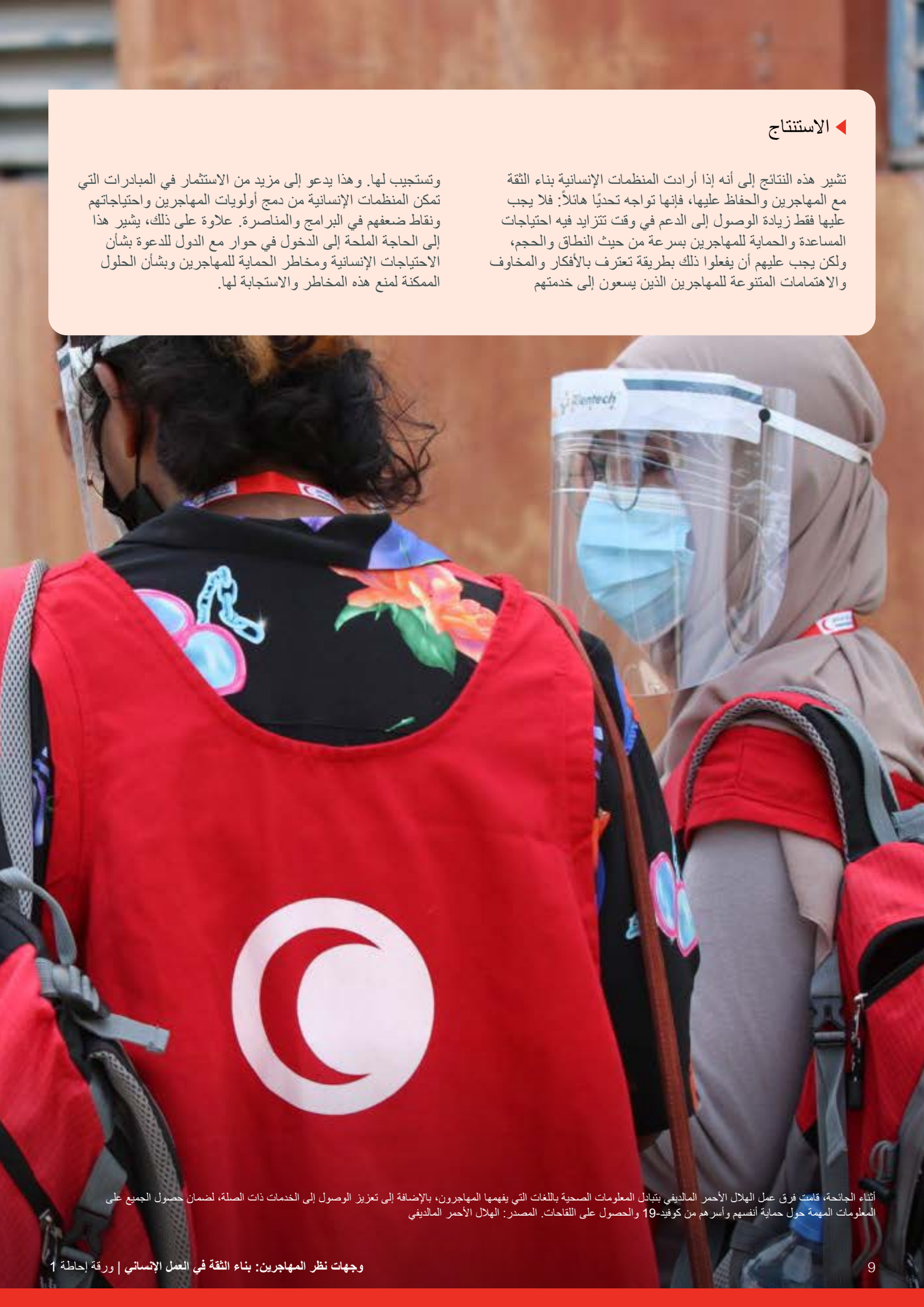

أثناء الجائحة، قامت فرق عمل الهلال الأحمر المالديفي بتبادل المعلومات الصحية باللغات التي يفهمها المهاجرون، بالإضافة إلى تعزيز الوصول إلى الخدمات ذات الصلة، لضمان حصول الجميع على المعلومات المهمة حول حماية أنفسهم وأسرهم من كوفيد-19 والحصول على اللقاحات. المصدر: الهلال الأحمر المالديفي